1065- عن أبي شريح الخزاعيرقال: قال رسول الله ﷺ : «**الضيافة ثلاثة أيام، وجائزته يوم وليلة، ولا يحل لرجل مسلم أن يقيم عند أخيه حتى يؤثمه**»، قالوا: يا رسول الله! وكيف يؤثمه؟ قال: «**يقيم عنده، ولا شيء يقريه به**».

3- باب: في المواساة بفضول المال

1066- عن أبي سعيد الخدريرقال: بينما نحن في سفر مع النبي ﷺ، إذ جاء رجل على راحلة له، قال: فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا، فقال رسول الله ﷺ : «**من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له**»، قال: فذكر من أصناف المال ما ذكر، حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل.

4- باب: الأمر بجمع الأزواد إذا قلت والمواساة فيها

1067- عن إياس بن سلمة، عن أبيهرقال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأصابنا جهد، حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا، فأمر نبي الله ﷺ فجمعنا مزاودنا، فبسطنا له نطعا، فاجتمع زاد القوم على النطع، قال: فتطاولت لأحزره كم هو؟ فحزرته كربضة العنز، ونحن أربع عشرة مائة، قال: فأكلنا حتى شبعنا جميعا، ثم حشونا جربنا، فقال نبي الله ﷺ : «**فهل من وضوء؟**» قال: فجاء رجل بإداوة له، فيها نطفة، فأفرغها في قدح، فتوضأنا كلنا، ندغفقه دغفقة، أربع عشرة مائة، قال: ثم جاء بعد ذلك ثمانية فقالوا: هل من طهور؟ فقال رسول الله ﷺ : «**فرغ الوضوء**».

* * *

34 - كتاب الجهاد

1- باب: في قوله تعالى: {وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا} وذكر أرواح الشهداء

1068- عن مسروقرقال: سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية: {**وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ**} [آل عمران: 169] قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: «**أرواحهم في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربهم اطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئا؟ قالوا: أي شيء نشتهي؟ ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا، قالوا: يا رب! نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا**».

2- باب: إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف

1069- عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه، قال: سمعت أبي وهو بحضرة العدو يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف» فقام رجل رث الهيئة، فقال: يا أبا موسى! أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا؟ قال: نعم، قال: فرجع إلى أصحابه فقال: أقرأ عليكم السلام، ثم كسر جفن سيفه فألقاه، ثم مشى بسيفه إلى العدو، فضرب به حتى قتل.

3- باب: الترغيب في الجهاد وفضله

1070- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ: «تضمن الله لمن خرج فى سبيله، لا يخرجه إلا جهادا فى سبيلي، وإيمانا بي، وتصديقا برسلي، فهو عليّ ضامن أن أدخله الجنة، أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه، نائلا ما نال من أجر أو غنيمة، والذي نفس محمد بيده! ما من كلم يكلم فى سبيل الله، إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم، لونه لون دم وريحه مسك، والذي نفس محمد بيده! لولا أن يشق على المسلمين، ما قعدت خلاف سرية تغزو فى سبيل الله أبدا، ولكن لا أجد سعة فأحملهم، ولا يجدون سعة، ويشق عليهم أن يتخلفوا عني، والذي نفس محمد بيده! لوددت أنّي أغزو فى سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل».

4- باب: رفع درجات العبد بالجهاد

1071- عن أبي سعيد الخدريرأن رسول الله ﷺ قال: «يا أبا سعيد! من رضي بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد ﷺ نبيا، وجبت له الجنة» فعجب لها أبو سعيد، فقال: أعدها عليّ، يا رسول الله! ففعل، ثم قال: «وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة فى الجنة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض» قال: وما هي؟ يا رسول الله! قال: «الجهاد فى سبيل الله، الجهاد فى سبيل الله».

5- باب: أفضل الناس المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله

1072- عن أبي سعيد الخدريرأن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: أي الناس أفضل؟ فقال: «رجل يجاهد فى سبيل الله بماله ونفسه» قال: ثم من؟ قال: «مؤمن فى شعب من الشعاب، يعبد الله ربه، ويدع الناس من شره».

6- باب: من مات ولم يغزُ ولم يحدث به نفسه

1073- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ: «من مات ولم يغز، ولم يحدث به نفسه، مات على شعبة من نفاق» قال ابن سهم: قال عبد الله بن المبارك: فنرى أن ذلك كان على عهد رسول الله ﷺ.

7- باب: فضل الجهاد في البحر

1074- عن أنس بن مالك،أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله ﷺ يوما فأطعمته، ثم جلست تفلي رأسه، فنام رسول الله ﷺ، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك؟ يا رسول الله! قال: «ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله، يركبون ثبج هذا البحر، ملوكا على الأسرة، أو مثل الملوك على الأسرة»، (يشك أيهما قال) قالت: فقلت: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها، ثم وضع رأسه فنام، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك؟ يا رسول الله! قال: «ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله» كما قال في الأولى، قالت: فقلت: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «أنت من الأولين» فركبت أم حرام بنت ملحان البحر في زمن معاوية، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت.

8- باب: فضل الرباط في سبيل الله

1075- عن سلمان،قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله، وأجري عليه رزقه، وأمن الفتان».

9- باب: غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها

1076- عن أنس،قال: قال رسول الله ﷺ : «لغدوة في سبيل الله أو روحة، خير من الدنيا وما فيها».

10- باب: في قوله تعالى: {أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ}

1077- عن النعمان بن بشير،قال: كنت عند منبر رسول الله ﷺ، فقال رجل: ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام، إلا أن أسقي الحاج، وقال آخر: ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام، إلا أن أعمر المسجد الحرام، وقال آخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم، فزجرهم عمر،وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ، وهو يوم الجمعة، ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه، فأنزل الله ﷻ: {أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ} [التوبة: 19] الآية إلى آخرها.

11- باب: الترغيب في طلب الشهادة

1078- عن سهل بن حنيف،أن النبي ﷺ قال: «من سأل الله الشهادة بصدق، بلغه الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه».

12- باب: فضل الشهادة في سبيل الله تعالى

1079- عن أنس،عن النبي ﷺ قال: «ما من أحد يدخل الجنة، يحب أن يرجع إلى الدنيا، وأن له ما على الأرض من شيء، غير الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات، لما يرى من

الكرامة».

13- باب: النية في الأعمال

1080- عن عمر بن الخطاب‌رقال: قال رسول الله ﷺ : «إنما الأعمال بالنية، وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو أمرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

14- باب: رضا الله عن الشهداء ورضاهم عنه

1081- عن أنس‌رقال: جاء ناس إلى النبي ﷺ فقالوا: أن ابعث معنا رجالا يعلمونا القرآن والسنة، فبعث إليهم سبعين رجلا من الأنصار، يقال لهم: القراء، فيهم خالي حرام، يقرؤون القرآن، ويتدارسون بالليل يتعلمون، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد، ويحتطبون فيبيعونه، ويشترون به الطعام لأهل الصفة، وللفقراء، فبعثهم النبي ﷺ إليهم، فعرضوا لهم فقتلوهم، قبل أن يبلغوا المكان، فقالوا: اللهم! بلغ عنا نبينا؛ أنا قد لقيناك فرضينا عنك، ورضيت عنا، قال: وأتى رجل حراما، خال أنس، من خلفه فطعنه برمح حتى أنفذه، فقال حرام: فزت، ورب الكعبة! فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «إن إخوانكم قد قتلوا، وإنهم قالوا: اللهم! بلغ عنا نبينا؛ أنا قد لقيناك فرضينا عنك، ورضيت عنا».

15- باب: الشهداء خمسة

1082- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجل، يمشي بطريق، وجد غصن شوك على الطريق، فأخره، فشكر الله له، فغفر له»، وقال: «الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والغرق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله ﷻ ».

16- باب: الطاعون شهادة لكل مسلم

1083- عن حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أنس بن مالك: بم مات يحيى بن أبي عمرة ﷺ؟ قالت: قلت: بالطاعون، قالت: فقال: قال رسول الله ﷺ : «الطاعون شهادة لكل مسلم».

17- باب: يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين

1084- عن عبد الله بن عمرو بن العاص‌ص: أن رسول الله ﷺ قال: «يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين».

1085- عن أبي قتادةرعن رسول الله ﷺ؛ أنه قام فيهم فذكر لهم: «أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال» فقام رجل فقال: يا رسول الله! أرأيت إن قتلت في سبيل الله

تكفر عني خطاياي؟ فقال لـه رسول الله ﷺ : «**نعم، إن قتلت فى سبيل الله، وأنت صابر محتسب، مقبل غير مدبر**» ثم قال رسول الله ﷺ : «**كيف قلت؟**» قال: أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ : «**نعم، وأنت صابر محتسب، مقبل غير مدبر، إلا الدين، فإن جبريل** عليه السلام، **قال لي ذلك**».

18- باب: من قتل دون ماله فهو شهيد

1086- عن أبي هريرةرقال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال: «**فلا تعطه مالك**» قال: أرأيت إن قاتلني؟ قال: «**قاتله**» قال: أرأيت إن قتلني؟ قال: «**فأنت شهيد**» قال: أرأيت إن قتلته؟ قال: «**هو فى النار**».

19- باب: في قوله تعالى: {رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ}

1087- عن ثابت، قال: قال أنسر: عمي الذي سميت به لم يشهد مع رسول الله ﷺ بدرا، قال: فشق عليه، قال: أول مشهد شهده رسول الله ﷺ غيبت عنه، وإن أراني الله مشهدا، فيما بعد، مع رسول الله ﷺ، ليراني الله ما أصنع، قال: فهاب أن يقول غيرها، قال: فشهد مع رسول الله ﷺ يوم أحد، قال: فاستقبل سعد بن معاذ، فقال له أنس: يا أبا عمرو! أين؟ فقال: واها لريح الجنة، أجده دون أحد، قال: فقاتلهم حتى قتل، قال: فوجد في جسده بضع وثمانون، من بين ضربة وطعنة ورمية، قال: فقالت أخته، عمتي الربيع بنت النضر: فما عرفت أخي إلا ببنانه، ونزلت هذه الآية:{**رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً**} [الأحزاب: 23] قال: فكانوا يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه.

20- باب: من قاتل لتكون كلمة الله أعلى

1088- عن أبي موسى الأشعريرأن رجلا أعرابيا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه، فمن فى سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ : «**من قاتل لتكون كلمة الله أعلى فهو فى سبيل الله**».

21- باب: من قاتل للرياء والسمعة

1089- عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرةرفقال له ناتل أهل الشام: أيها الشيخ حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ، قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه، رجل استشهد، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال جريء، فقد قيل، ثم أمر به**

فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن، فأتي به، فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال: عالم، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال هو جواد، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه، ثم ألقي في النار».

22- باب: كثرة الأجر على القتل

1090- عن البراءرقال: جاء رجل من بني النبيت - قبيل من الأنصار - فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك عبده ورسوله، ثم تقدم فقاتل حتى قتل، فقال النبي ﷺ: «عمل هذا يسيرا، وأجر كثيرا».

23- باب: من غزا فأصيب أو غنم

1091- عن عبد الله بن عمروص‌قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم إلا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجورهم، وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب إلا تم أجورهم».

24- باب: أجر من جهز غازياً

1092- عن زيد بن خالد الجهنيرعن رسول الله ﷺ أنه قال: «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا».

25- باب: فيمن تجهز فمرض فليدفعه إلى من يغزو

1093- عن أنسرأن فتى من أسلم قال: يا رسول الله! إني أريد الغزو وليس معي ما أتجهز به، قال: «ائت فلانا فإنه قد كان تجهز فمرض»، فأتاه فقال: إن رسول الله ﷺ يقرئك السلام ويقول: أعطني الذي تجهزت به، قال: يا فلانة! أعطيه الذي تجهزت به، ولا تحبسي عنه شيئا، فوالله! لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه.

26- باب: حرمة نساء المجاهدين ومن يخلف المجاهد في أهله فيخونه

1094- عن سليمان بن بريدة عن أبيهرقال: قال رسول الله ﷺ: «حرمة نساء المجاهدين على القاعدين، كحرمة أمهاتهم، وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله، فيخونه فيهم، إلا وقف له يوم القيامة، فيأخذ من عمله ما شاء، فما ظنكم؟».

27- باب: في قوله ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي

ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة

1095- عن ثوبان رقال: قال رسول الله ﷺ : «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك».

1096- عن عبد الرحمن بن شماسة المهري قال: كنت عند مسلمة بن مخلد، وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال عبد الله: لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق، هم شر من أهل الجاهلية، لا يدعون الله بشيء إلا رده عليهم، فبينما هم على ذلك أقبل عقبة بن عامر ﷺ، فقال له مسلمة: يا عقبة اسمع ما يقول عبد الله، فقال عقبة: هو أعلم، وأما أنا فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوهم، لا يضرهم من خالفهم، حتى تأتيهم الساعة، وهم على ذلك»، فقال عبد الله: أجل، ثم يبعث الله ريحا كريح المسك، مسها مس الحرير، فلا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته، ثم يبقى شرار الناس، عليهم تقوم الساعة.

1097- عن سعد بن أبي وقاص رقال: قال رسول الله ﷺ : «لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة».

28- باب: في رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة

1098- عن أبي هريرة رقال: قال رسول الله ﷺ : «يضحك الله لرجلين، يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة»، قالوا: كيف؟ يا رسول الله؟ قال: «يقتل هذا فيلج الجنة، ثم يتوب الله على الآخر فيهديه إلى الإسلام، ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد».

29- باب: من قتل كافرا ثم سدد لم يدخل النار

1099- عن أبي هريرة رقال: قال رسول الله ﷺ : «لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر» قيل: من هم؟ يا رسول الله! قال: «مؤمن قتل كافرا ثم سدد».

30- باب: فضل من حمل على ناقة في سبيل الله

1100- عن أبي مسعود الأنصاري رقال: جاء رجل بناقة مخطومة، فقال: هذه في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ : «لك بها، يوم القيامة، سبعمائة ناقة، كلها مخطومة».

1101- عن أبي مسعود الأنصاري رقال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أبدع بي فاحملني، فقال: «ما عندي» فقال رجل: يا رسول الله! أنا أدله على من يحمله، فقال رسول الله ﷺ : «من دل على خير فله مثل أجر فاعله».

31- باب: في قوله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ}

1102- عن عقبة بن عامررقال: سمعت رسول الله ﷺ، وهو على المنبر، يقول: «{وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ} [الأنفال: 60] ألا أن القوة الرمي، ألا أن القوة الرمي، ألا أن القوة الرمي» (قالها ثلاثا).

32- باب: الحث على الرمى

1103- عن عقبة بن عامررقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستفتح عليكم أرضون، ويكفيكم الله، فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه».

1104- عن عبد الرحمن بن شماسة؛ أن فقيما اللخمي قال لعقبة بن عامررتختلف بين هذين الغرضين، وأنت كبير يشق عليك، قال عقبة: لولا كلام سمعته من رسول الله ﷺ، لم أعاينه، قال الحارث: فقلت لابن شماسة: وما ذاك؟ قال: إنه قال: «من علم الرمي ثم تركه، فليس منا، أو قد عصى».

33- باب: الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة

1105- عن جرير بن عبد اللهرقال: رأيت رسول الله ﷺ يلوي ناصية فرس بإصبعه، وهو يقول: «الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة: الأجر والغنيمة».

1106- عن أنسرقال: قال رسول الله ﷺ : «البركة فى نواصي الخيل».

34- باب: كراهية الشكال في الخيل

1107- عن أبي هريرةرقال: كان رسول الله ﷺ يكره الشكال من الخيل، والشكال أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى، أو في يده اليمنى ورجله اليسرى.

35- باب: المسابقة بين الخيل وتضميرها

1108- عن ابن عمرص‌أن رسول الله ﷺ سابق بالخيل التي قد أضمرت من الحفياء، وكان أمدها ثنية الوداع، وسابق بين الخيل التي لم تضمر، من الثنية إلى مسجد بني زريق، وكان ابن عمر فيمن سابق بها.

36- باب: في أهل التخلف بالعذر وقوله تعالى: {لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ} الآية

1109- عن أبي إسحاق أنه سمع البراءريقول في هذه الآية: {لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ} [النساء: 95] فأمر رسول الله ﷺ زيدا فجاء بكتف يكتبها، فشكا إليه ابن مكتوم ضرارته، فنزلت: {لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي

الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ}.

37- باب: من حبسه المرض عن الغزو

1110- عن جابررقال: كنا مع النبي ﷺ في غزاة، فقال: «إن بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا، إلا كانوا معكم، حبسهم المرض».

* * *

35 - كتاب السير

1- باب: في الأمراء على الجيوش والسرايا والوصية لهم بما ينبغي

1111- عن بريدةرقال: كان رسول الله ﷺ إذا أمرّ أميراً على جيش أو سرية، أوصاه في خاصته بتقوى الله ﷻ ومن معه من المسلمين خيرا، ثم قال: «اغزوا باسم الله، وفى سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال (أو خلال)، فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك، فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا أن يتحولوا منها، فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم فى الغنيمة والفيء شيء، إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا فسلهم الجزية، فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم، وإذا حاصرت أهل حصن، وأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ﷺ، فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ﷺ، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك، فإنكم، أن تخفروا ذممكم وذمم أصحابكم، أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله ﷺ، وإذا حاصرت أهل حصن، فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله، فلا تنزلهم على حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك، فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا» قال عبد الرحمن، يعني ابن مهدي: هذا أو نحوه.

2- باب: في أمر البعوث بالتيسير

1112- عن أبي موسىرأن النبي ﷺ بعثه ومعاذا إلى اليمن، فقال: «يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا ولا تختلفا».

3- باب: في البعوث ونيابة الخارج عن القاعد

1113- عن أبي سعيد الخدريرأن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان: «ليخرج من كل رجلين رجل» ثم قال للقاعد: «أيكم خلف الخارج فى أهله وماله بخير، كان له مثل نصف أجر الخارج».